اولايكون ذلك الكان مستقيما دليله ما مر انفا في ابطال قول الخليل
من انه علم بالاستقراء ان المقسم عليه بعده منفي واذكره الا
خفش من قولها الله ذا العذكان كذا لاتبسلها فان مثل ذلك لا نعرفه
من كلامهم ولو قدرناه [illegible] فلا نتازع في ان المتكلم مزيد المنفي
بقوله لاها الله ذا واذا ثبت ذلك ثبت ما قلناه ويكون قوله لقد
كان كذا اثباتا لغير ما نفاه بقسم مقدر اخر اي هنا كلامان يعني
فيكون تقديره ما راه الاخفش لاها الله لا يفعل ذا والله لقد كان
كذا فيكون قسمان مع جوابيهما فحذف من الاول بعض الجواب وهو
لا يفعل ومن الثاني القسم وجواب القسم ولو كان تقديرا غير مؤ
بالطلبي وهذا هو المسمى عندهم بالقسم الاستعطافي ولا يكون
الا ايليا وقد مرت الاشارة اليه نحو قوله بربك هل ضممت اليك ليلى
قبيل الصبح او قبلت فاها وقوله بعيشك ما [illegible] ارحمي داصابة اي
غير ما [illegible] في السر والجهر وقد يقع للزمخشري ما يقتضي
ان الاستعطافي ليس بقسم وذلك انه قال في تفسير قوله تعالى رب
بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين بما انعمت علي يجوز ان
يكون قسما جوابه محذوف تقديره اقسم بانعامك علي بالمغفرة
لاتوبن فلن اكون ظهيرا للمجرمين وان يكون استعطافا كانه قال
رب اعصمني بحق ما انعمت علي من المغفرة فلن اكون ان عصمتني
ظهيرا للمجرمين فجعل الاستعطاف قسيما للقسم بعطفه عليه فذلك
ليس عنده بقسم واما ما ذكره المولف من ان الطلبي قد يكون
جوابا القسم مقدر فلا اعرف من قاله ولايظهر وجه اذ لادليل
يقوم

يقوم على القسم مقدر فلا اعرف من قاله ولايظهر وجه
اذ لادليل يقوم على القسم المحذوف عند كون الجواب طلبا فتامله
او بان خفيفة نحو والله ان زيد القايم او ثقيلة فتامله
نحو والقران الحكيم انك لمن المرسلين فلا يحتاج الي اللام مع الثقيلة
فيجوز ان يقال والله ان زيدا قايم او باللام والابتدا نحو والله لزيد
قايم او في فعل كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة او المستقبل
والنون نحو تالله لاكيدن اصنامكم وظاهره انه لابد منها
مع النون وليس كذلك بل قد يمتنع دخول النون على المضارع الواقع
جوابا للقسم وذلك عند تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو
ولين متم او قتلتم لالي الله تحشرون او بقد في الماضي نحو والله قد قام
زيد ولو كان وجودها تقديرا نحو والله لقام زيد اي
لقد قام زيد وفصل ابن عصفور فقال اذا اجيب القسم بماض
متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جي باللام وقد نحو تالله
لقد اثرك الله علينا وان كان بعيدا جي باللام وحدها كقوله حلفت
لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال وقال
ابن هشام والظاهر في الاية والبيت عكس ما قال اذ المراد في
الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم به
من عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه هذا كلامه وفيه
نظر لجواز ان يكون المراد في الاية لقد اثرك الله بالحكم علينا
في ارضك وهو قريب من حال تكلمهم واما البيت فانما المراد
به انقضى الرقيا بنوم ثقيل [illegible] مع البطالة والامن من رعة انتباههم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)